

شرح ديوان النابغة الذبياني // 7 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السابع من التعليق على - 00:00:00

ديوان النابغة الذبياني. وقد وصلنا الى قوله كليني لهم يا اميمة وليل اقايسيه بطيء الكواكب تطاول حتى قلت ليس بمنقض. وليس الذي يرعى النجوم وصدر اراح الليل عازب همه تضاعف فيه الحزن من كل جانب. علي لعمر و نعمة بعد نعمة - 00:00:20 لوالده ليست بذات عقارب. هذه القصيدة قالها النابغة ذبياني يمدح عمرو بن حار ذي الاعرج بن الحارث الاكبر بن ابي شمر الغساني. وكان قد سعى به مرة بن ربيعة بني كريع الى النعمان بن المنذر فوشى به. فهرب الى الشام الى الغساسنة. ومدحهم - 00:00:50 وقال كليني لهم يا اميمة ناصبي. كليني اي دعيني وهمي. والهـم الحزن يا اميمة هكذا وردت الرواية بفتح التاء مع ان مع ان القاعدة النحوية تقتضي ان يكون مضموما لانه - 00:01:20

منادا آآ معين. وقالوا في توجيه ذلك انه اراد الترحيم فقال يا اميمة فلم يتهيأ له ذلك من جهة الوزن فادرج التاء وآآ بقيت مفتوحة بعد ادراجها اراد الترحيم فلم يمكنه. فحرك الهاء حركة الميم. قال العلامة المختارة - 00:01:40 ابونا رحمه الله تعالى باحمراره على الوية ابن مالك وفتحوا تاء لها يجب ضم نحو كليني يا اميمة ليهاـم كليني لهم يا اميمة ناصبي اي متعب. يقال ناصب ينصب اي - 00:02:10

تعي بقى وفعلك فرح. وليل اقايسيه اي اكابده وليل اقايسيه اكابده بطيء الكواكب اي طويل. وذلك لان الليل يحسب بالكواكب فاذا كانت كواكبه بطيئة معنى هذا ان انه طويل. وطول الليل هو كناية عن الحزن - 00:02:30 لان اوقات الحزن تمر على الانسان بطيئة. بينما اوقات الفرح تمر عليه دون ان يشعر وبسرعة. تطاول حتى قلت ليس بمنقض وليس الذي يرعى النجوم باي بي. يقول تطاول ولا يمتد هذا الليل حتى قلت ليس بمنقض ليس بمنته لظننت انه لا ينتهي - 00:03:00 لظوله وليس الذي يرعى النجوم يراقب النجوم بآب اي راجع الى فراشه وصدر اراح الليل عازب همه تضاعف فيه الحزن من كل جانب. يقول كليني لهم وصدر اي وكليني ايضا لصدر اراح الليل عازب همه. اي جمع عليه الليل - 00:03:30 واتاه الليل بعازب اي غائب همه. العازب الغائب والفعل كان عزب يعزب وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة. تضاعف فيه الحزن من كل جانب. يعني انه تضاعف فيه الحزن اي الهم من كل جانب اي ناحية - 00:04:00

والمعنى انه حزين لهموم المت به. ولكنه في النهار تكون له اعمال واشغال يتعلل بها. تلهيه تلك الاعمال والاشغال النهارية عن همه فاذا اظلم الليل لم يكن له شغل يعمله او يلهيه وحينئذ بدأ يفكر - 00:04:30

فيريح عليه الليل يجمع عليه الليل همومه واحزانه لان الليل لا شغل فيه يتسلى به او يتلهى به تأتية همومه تجتمع عليه بالليل. علي لعمر و نعمة بعد نعمة اقتضب من هذا الذي كان فيه - 00:05:00

الى مدح عمرو بن الحارث الاعرج بن الحارث الاكبر ابن ابي شمر الغسان وقال علي لعمر و نعمة بعد نعمة لوالده. يقول علي لعمرنا يا عمرو ابن الحارث نعمة اي احسان. نعمة الاحسان - 00:05:20

قال ابن مالك بالمثلث ولرفاهة يقال نعمة وما به انعم فهو نعمة وقرة العين سماها نعمة دمت قرير العين من احباب اي له علي احسان وفضل بعد نعمة لوالده. بعد ان كان والده ايضا وهو الحارث الاعرج - [00:05:38](#)

محسنا الي ليست بذات عقارب. هي ليست فيها مكدرات هي نعم خالصة لا يكدرها مطل ولا من. الاحسان يكدره المطل قبل وقوعه قدره المن بعد وقوعه. فهو لم ينطلي اي حين وعدني وفاء. ولم يمن علي - [00:05:58](#)

بعد ان اعطاني. ولهذا قال ليست بذات عقارب. العقارب جمع اقرب وهي الحشرة المعروفة ولكن يعبر بها عن كل مؤذ. يعني هذه المن من خالصة واحسان وفضل خالص. ليس فيه - [00:06:28](#)

ما يكدره. وقوله علي لعمره نعمة بعد نعمة قال ابن مالك في شرح الكافية ان رواية البيت علي لعمره بكسر الياء. وذكر هذا في باب ان الياء المتكلم اذا ادغم فيها فالشائع في لغة العرب فتحها يكونون عالجة ولكن منهم من يكسرها كقراءة حمزة - [00:06:48](#)

وما انتم بمصري. هكذا بكسر الياء. وانشد عليه هذا البيت عليه لعمره نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب وانشد عليها ايضا قول الراجس قال لها هل لك يا تافي؟ قالت له ما انت بالمرضي. قال لها هل لك يا تافي - [00:07:18](#)

دي قالت له ما انت بالمرتية فيي هكذا. هذه لغة لبعض العرب. ولكن الرواية المشهورة التي شرح عليها الاعلم فتح فتح الياء عامر نعمة وابن مالك ايضا حجة فعله رواياتنا ايضا كذلك بهذا الكسر. حلفت يميننا - [00:07:44](#)

غير ذي مثنوية ولا علم. الا حسن ظن بصاحب. فان كان للقبرين قبر بجلق. او جل اللام تفتح وتكسر. فان كان للقبرين قبر بجلك وقبر بصيدا الذي عند حاربي وللحارث الجفني - [00:08:14](#)

قومه ليلتمسان بالجيش دار المحارب وثقت له بالنصر اذ قيل قد غزتك التائب من غسان غير اشائي بنو عمه دنيا. وعمره بن عامر اولئك قوم بأسهم هم غير كاذبي اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم عصائب طير تهتدي بعصائبي - [00:08:34](#)

يصاحبهم حتى يغرن مغارهم من الضاريات بالدماء الدواب تراهن خلف تراهن خلف القوم خزرا عيونها جلوس الشيوخ في ثياب المرانب جوانحها قد ايقنا ان قبيله اذا ما التقى الجمعان اول غالب - [00:08:58](#)

قال حلفت ان اقسمت يميني غير ذي مثنوية لم استثنى فيها ثقة بالمدوح. ولا علم اليس لي علم الا انني احسن الظن بصاحب. لانني اعرفه جواب القسم ما الذي حلف عليه؟ لان كان للقبرين قبر بجلك وقبر بصيداء الذي عند حارب وللحارث الجفني سيد قوم ليلتمسا بالجيش في دار - [00:09:20](#)

فان كان ممدوح وهو الحارث ابنا لرجلين كريمين دفنا بقبرين معروفين ليلتمسن اي يطلبن بالجيش دار المحارب. ليكونن له سطوة وقوة ينازل بها عدوه ويهزمه. لان كان للقبرين اليه كان ابنا للقبرين اي لصاحبي القبرين قبر - [00:09:48](#)

بجلق كحمص وقنب جلق كحمص وجلق آآ اقصد كحمص كقنب جل يق كحمص كقنب. دمشق او غوطتها جلق وجلق دمشق او غوطتها. وآآ هو لفظنا عجميا. استعملته العرب فعربته واجرته على واجرته على اوزانها. ولذلك وزنها - [00:10:22](#)

وبحمص وكنب وآآ عجبته واضحة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة عربية الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة عربية كما هو معلوم. جلدق. وقبر بصيداء. الرجل الثاني صاحب اه القبر الذي عند صيدا وهي ارض بالشام. ما اعرف. الذي عند حارب موضع - [00:11:12](#)

ودي الحادثة الجفرية. اي وان كان للحارث الجفري وهو المنسوب لآل شفتنا ملوك غسان سجدي قوم ليلتمسا يلمسا اي ليطلبا بالجيش دار المحارب اي العدو. وهذا في الحقيقة اسلوب من السالب العربي والا فهو يعلم ان الممدوح ابن ان الممدوح ابن لهؤلاء. ولكن العرب تقول - [00:11:42](#)

تقول ان كنت ابن فلان فافعل كذا. اي اه ما دمت ابنه فيحسن بك فعل فعل كذا. ويأتون بي ان التي تفيد الشك اصلا وهي لا تفيد اليقين مع يقينه مبالغة في ان من كان هذا آآ من كان ابن فلان - [00:12:19](#)

فحقه ان يعمل كذا. وثقت له بالنصر اذ قيل قد غزتك التائب من غسان. غير اشايب وثقت وتيقنت له بالنصر ظفري على العدو. اذ قيل قد غزت خرجت في الحرب - [00:12:39](#)

كتائب جمع كتيبة وهي الجماعة التي تجتمع في الحرب من المئة الى الف وقد تطلق فيما زاد على ذلك من غسان قبيلة الممدوح غير الشائبي غير اخلاقه الاشايب جمع اشابة والوشابة وهي الاخلاط. والمعنى انهم من خالص غسان - [00:12:58](#)

اي من خالص قوم الممدوح فهو ليس ممن يجمع الناس لكي يغزو بها. قومه يكفونه. ولا يحتاجون الى مدد من غيرهم بنو عمه دنيا وانبا اذا ضمنت الدال قصرت واذا كسرت - [00:13:30](#)

تقول دينيا او دنيا بالكسر مع التنوين والضم بدونه اي الادنون والعقربون وكذلك عمرو بن عامر عمرو بن عامر اهذا ملك من ملوك غسان؟ يقال له موزيقيا سمي بذلك لانه - [00:13:55](#)

كان اذا اه كان يلبسه في كل يوم حلة فاذا امسى مزقها ولماذا يمزقها؟ لانه لا يرضى بان يلبس حلته اه غيره وهو ايضا سيستحدث لنفسه في كل يوم حلة جديدة. فسمي موزيقيا - [00:14:17](#)

وهو ابن عامر وعامر هذا ايضا من ملوكهم يقال له ماء السماء مشهور سمي بذلك لكرمه فهو كالمطر جودا وسماحة. وماء السماء هذا اللقب يوجد في الغساسنة يوجد ايضا في المناذرة - [00:14:47](#)

لان النعمان ابن المنذر صاحب الحيرة هو ايضا ابن المنذر بن ماء السماء ولكن ماء السماء الذي في المناذرة آ نسب الى امه يعني المنذر من ماء السماء المذهب من ماء السماء ماء السماء اسم امرأة ليست اسم رجل. سميت بذلك لحسنها. اما ماء السماء في غسان فهو رجل - [00:15:08](#)

وسمي بذلك لكرمه لكونه كالمطر في الكرم. اولئك قوم بأسهم واولئك المذكورون قوم بأسهم شرهم وبلأهم في الحرب غير كاذب بل هو صادق. اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم عصائب - [00:15:32](#)

تهتدي بعصائب اذا ما غزوا بالجيش حلق اي ارتفع فوقهم عصائب طير جمعوا عصابة وهي الجماعة تهتدي اي تستدل بعصائب يعني ان الطير ان آ بزات الطير ونسورها اذا رأت هؤلاء القوم تأهبوا للحرب علمت انه ستقع ملحمة. بحسب ما عودوها - [00:15:52](#)

فعليه. فاذا رأتهم خرجوا في الغزو رافقتهم. لكي تطعم من تلك الملحمة التي صدقت فالطير اذا رأتهم تهبوا للحرب خرجت معه. لانها تعلم انه ستقع ملحمة. اذا مغزو في الجيش - [00:16:25](#)

فكهم عصائب وطايرين تهتدي بعصائب يصاحب منهم ان يلازمهم تلازمهم تلك الطائرة. حتى يوغرن مغارة. اي حتى يأتين مع مغارهم اي مع اغارتهم مفعل مما زاد على الثلاث يكون على وزن اسم المفعول - [00:16:45](#)

وهو هنا مصدر لانه يصاغ للمصدر والمكان والزمانى ولكن المراد به هنا لاغارته من الضاريات بالدماء الدوارب الضاريات والدوارب معناها واحد يقال الضريه بالامر ودرب عليه وارب اي تعوده الضاريات اي المتعوزات - [00:17:07](#)

على هذا متعوداتي على اكل الجثث والدوارب اي المتعوزات ايضا وقالوا بمعنى اعتاد على الشيء ولازمه وداره ايضا واربا. تراه ان خلف القوم خزرا عيونها جلوس الشيوخ في ثياب المرانب - [00:17:29](#)

تراهن اي تبصرون اي تبصر هذه الطير. خلف القوم اي وراء القوم خزرا عيونها اي مائلة عيونها تنظر بآخر عيونها. جلوس الشيوخ شبهها بجلوس شيوخ جمع شيخ وهو المسن في ثياب المرانب. المرانب ثياب سود يقال لها المارنبانية - [00:17:52](#)

وقيل هي اكسية تصنع من جلود الارانب. وقد شبه النصور في ضخامتها وسكونها ولونها بشيوخ عليهم اكسية من هذه الثياب. جوانح اي مائلات للنزول على القتلى. تبصر هذه الطير حين وقعت المعركة - [00:18:18](#)

وقد نظرت الى القتلى ومالت للنزول عليهم مائلات للنزول على القتلى. قد ايقنا ثيقنا ان قبيله او جماعته اذا ما التقى الجمعان اي الجيشان اول غالب. يعني ان هذه الطير تعودت - [00:18:48](#)

وعرفت ان من شأن هؤلاء القوم انهم اذا غزوا غفروا فهي تعلم ان جمعهم هو الذي سيغلب. فتصاحبه حتى تأتي معهم. ثم تلحظ القتلى بعيونها وتميل عليها لكي تطعم من جثثها. لهن - [00:19:12](#)

عادة قد عرفنها اذا عرض الخطي فوق الكواكب على عارفات للطعان عوابس بهن كلوم بين دام وجانب اذا استنزلوا عنهن للطعن ارقلوا الى الموت ارقى للجمال المصاعب فهم يتساقون بينهم بايديهم وبيض الرقاق والمضارب - [00:19:42](#)

يطير فضاضا بينها كل قوس ويتبعها منهم فراش الحواجب ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب تورثن من ازمان يوم حليلة الى اليوم قد جربنا كل التجارب - 00:20:07

تقد السلوكية المضاعفة نسجه وتوقد بالصفاح نار الحباحب بضرب يزيل الهام عن سكيناته وطعن كايزاغ المخاض. لهن عليهم عادة قد عرفنها. يقول لهذه الطير عادة على هؤلاء القوم قد عرفنها جربناها وعلمناها. اذا عرض اي نصب وهبي الخطي الرمح - 00:20:26

منسوب الى الخط والخط تصيب عمان والبحرين والسيف ساحر البحر والسيف بالكسر ساحل البحر. والخط هو سيف عمان والبحرين اي ساحل عمان والبحرين يقال له وآآ في بعض قراه كانت تصنع الرماح فتنسب اليه الرماح العربية فيقال - 00:20:56
الرمح الخطي ينسبون اليه الرماح. اذا عرض الخطي فوق الكواكب. الكواكب جمع كاذبة وهي قدموا ظهري يعني ان هذه الطيور اذا لاحظت رماحها قد وضعت على مقدم ظهور الخيل علمت ان القوم سيغزون - 00:21:21
وانها ستطعم لانها لانه ستقع ملحمة. على عارفات للطعان عوابس بهن كلوم بين وجالبي على عارفات اي صابرات وقالوا عرفة بمعنى صبر قال ابن مالك في المثلث لجزء عرف ولعلم قد عرف ولاعتراف ثم صبر وعرف لصار ذا عرف وزيد قد عرف اي صار بعض الرؤساء الانجاب - 00:21:42

لجز عرف ولعلم قد عرف وقد عرفت الدابة تجزأ عرفها وعرف الشيء علمه والاعتراف ثم صبر عرف بشيء اعترف وعرف ايضا صبر وعارفي صار ذا عرفي عرف صار ذا عرف صار له عرفا - 00:22:15
وعرف الرجل صار عريفا والعرف سيد القوم ورئيسهم الا عارفات للطعان عوابس اي كاشرة كواشرة والفعل كضرب عبس قال تعالى اعبس وتولى. عبس يعبس ان كشرا. بان كلوم اي جروح جمع كلمة - 00:22:37
بين دام اي سائل بالدم وجانبا الجانب الذي عليه الجلبة وهي القشرة التي تعلق الجرح عند برؤه جرح عندما يبرأ تكون عليه قشرة. هذه القشرة قال لها الجلبة انا عارفات يعني انهم يغزون على خيل - 00:23:02
صابرة بالطعان تصبر في الطعام. طعن انفاذ المحدد في الجسم طعنه انفاذ الشيء المحدد رجز. عوابس بهن كنون بين بها جروح بين دام بينما يسيل منه الدم والجالبين الذي قد برئ وصارت عليه الجلبة وهي آآ ما يكون على الجرح. الكسرة التي تكون على - 00:23:28

الجرح اذا استنزلوا عنهن للطعن ارقلوا الى الموت يرقى على الجمال المصاعب. اذا تلو عنهن للطعن. وفي رواية اذا استنزلوا للطعن عنهن بتقديم للطعن. اذا استنزلوا عنهن للطعن عرقلوا الى الموت ارقى للجمال المصاعب. من العادة انه في الحرب اذا حمي الوطيس واشتدت الحرب يضيق المجال عن - 00:23:58
للخيل فيتداعى الابطال نزال نزال. اينزلوا عن الخيل فينزلون عن الخير يشتبكون بشكل مباشر يعني دون ان يكونوا ركابا. فهو قال اذا استنزلوا اذا ضاق المجال عن الخيل فتداعى ونزال - 00:24:28
للطعن وهو انفاذ المحدد في الجسم كما كنا. اسرعوا يعني انهم لا يتلکأون بل يقدمون ويسرعون وشبههم بالابل والارقال ضرب من سير الابل في تسرع فيه. يعني يمشون كأنهم يرقلون الى الموت يسرعون اليه. ارقى للجمال المصاعب - 00:24:48
المصاعب جمع مصعب والمصعب هو الفحل الذي لم يمسه جبل قط. يعني لم يؤدب ولم يرد ولم يركب فهو عادة يركب رأسه يمشي على وجهه ولا يرده شيء لانه لم يؤدب وهذا - 00:25:09

يقال له مصاب ومنه سمت العرب اه نقلت العرب هذا الاسم فسمت سمت مين؟ سموه شخصا بمصعب فهو من الاعلام المنقولة كما هو معلوم اذا فالمصعب هو الفحل الذي لم يمسه جبل قط لم يمسه جبل قط اي لم يرد. ولم يؤدب ولم يركب - 00:25:28
وعادة يكون مفردا للاضطراب اضراب الابل نعم. ارقى للجمال المصاعب فهم يتساقون المنية بينهم بايديهم وبيض رقاق المضارب فهم يتساقون ان يتقاتلون يسقي بعضهم المنية بعضا منية الموت بايديهم بيض رقاق المضارب بايديهم سيوف بيض - 00:25:50
المضارب جمع مضرب. ومضرب السيف حده وهو على قدر شبر من اعلاه اراد ان هذه السيوف ماضية واذا كان السيوف رقيق

المضرب فانه يكون ماضيا اي قاطعا ونقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب

اليك - 00:26:20